

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[437] جليسه عن اسمه. قال: سبحان الله، أما تعرفني؟ ! أنا فلان بن فلان، فإذا رجل

من هوازن. فما معنى تعجب هذا الرجل؟ فهل رأى حذيفة وجهه في ذلك الظلام الدامس ولم يعرفه، فأثار ذلك تعجبه؟ ! ب: كما أننا نعرف أن حذيفة قد حضر حرب أحد، وكان أبو سفيان قائد جيش المشركين في أحد، فهل لم يكن قد رآه آنئذ، ليقول هنا: إنه لم يكن يعرف أبا سفيان حتى ذلك الوقت؟ !. وحين رآه واقفا يوقد النار ويستدفئ بها كيف عرف أنه أبو سفيان، فلعله رجل آخر من هذا الجيش الكثيف. ج - تذكر رواية الراوندي: أن حذيفة قال: " فصرنا إلى معسكرهم فلم أجد هناك إلا خيمة أبي سفيان، وعنده جماعة من وجوه قريش، وبين أيديهم نار تشتعل مرة، وتخبو أخرى، فانسلفت فجلست بينهم ". (1) والسؤال هو: لماذا لم يجد إلا خيمة أبي سفيان، فهل استعصت هذه الخيمة فقط على الريح التي أرسلها الله سبحانه عليهم؟ !. ودمرت خيام جيش يعد بالالوفلا؟ ! وسادسا: إن البعض قد أورد ما يشبه هذه الرواية، لكنه يجعل بطلها الزبير من العوام، فهو يقول: قال رسول الله (ص) يوم الأحزاب: من يأتينا بخبر القوم؟ !. فقال الزبير: أنا.

(1) الخرائج والجرائح ج 1 ص 157 والبحار ج 20 ص 248 عنه. (*)